متضمنات القول
دراسة في خطبة السيدة زينب (ع) في الكوفة
أ.د. ايثار شوقي سعدون

Received: 2/9/2020 Accepted: 28/10/2020 Published: 2021

متضمنات القول
دراسة في خطبة السيدة زينب (ع) في الكوفة
أ.د. ايثار شوقي سعدون

etharmaryam73@gmail.com
07901717330
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية - قسم اللغة العربية

المستخلص:

ذهبت الدراسات السانية الحديثة الى ان المغزى الحقيقي لاي خطاب ينشأ من تعاون المرسل مع المتلقي في اتمام الحدث اللغوي ولا سيما إن شحَ المرسل باحدى قواعد الخطاب لتتجلى لنا المعاني التأويلية او الضمنية. ومن هنا كان هدف هذ الدراسة تحديد البعد التداولي لخطاب السيدة زينب (ع) عبر تناول مفهوم (متضمنات القول) التداولي.

الكلمات المفتاحية: متضمنات القول ، الافتراض المسبق ، القول المضمر

المقدمة :

الصيغة الشكلية لأي خطاب لا تخلو من تضمين قوة إنجازيه غير مباشرة يتطلبها سياق الحال تأسيساً على العلاقة بين المعنى السطحي والمعنى العميق او المستلزم من الخطاب وبذلك يكتسب الخطاب تداوليا سمة التأويل، ومن هنا جاءت هذه الورقة البحثية لتحليل خطاب السيدة زينب (ع) في الكوفة الذي بدأت به المرحلة الاعلامية من الثورة الحسينية ، وهو خطاب اتسم بالوعي والدقة في استعمال الاساليب والموازنة بين حفظ ما يتوقعه الجمهور من الخطاب الملفوظ وبين ما يمكن تأويله عبر مسك زمام القوة الانجازية المقصودة المتجلية في نظرية (متضمنات القول) بجزأيها :الأفتراض المسبق، والقول المضمر. أما سبب اختيار هذه النظرية ؛ فكونها نظرية تعنى بالملتقي بعدّه المستقبل للخطاب اكثر من المرسل ، وبما أنّ خطاب السيدة زينب (ع) خطاب توبيخي في اساسه للتخاذل والغدر الصادر من مجموع المتلقين لذا من الضروري ان يكون متضمنا دلالات لم يفصح عنها المرسل بل انصهرت في جملة المقولات الملفوظة ليصل اليها المتلقي عبر ظروف الخطاب.

ومن هنا كان لزاما أن تكون هذه الورقة على مبحثين:

الأول : خطبة السيدة زينب (ع)

الثاني: متضمنات القول

لنختم الدراسة بمجموعة من النتائج ذيلناها بثبت المصادر والمراجع التي أسهمت في تشكيل المادة البحثية.

أولا :خطبة السيدة زينب (ع):

يعد أي نص تنتجه امرأة ينماز لغوياً وابداعيا وفكريا عن نص ينتجه رجل، وبذلك تتباين القيمة الابداعية بين النوعين ، وبالمحصلة الابداع يكون مطلبا ضروريا لحسم الموازنة ومن ثمّ التحليل. وإن ذهب بعض النقاد الى أنّ المرأة غالبا ما يكون خطابها أدنى من خطاب الرجل ، وهي رؤية نابعة من البنية الفكرية للمجتمع العربي خصوصاً. وخير ما يرد تلك الرؤية خطاب نساء الامام الحسين (ع) عامة في واقعة الطفوف وخطاب السيدة زينب (ع) خاصة في الواقعة ذاتها ، ذلك انهن نجحن في تحويل المأساة الى حالة الانطلاق نحو الحرية بجعل الأنين الفردي أنيناً جماهرياً وتعميم المشاعر الذاتية المحصورة وتصيرها مشاعر مجتمعية عامة.[1] على سبيل المثال لا الحصر تأتي خطبة السيدة في أهل الكوفة لتكون مثالاً حياً لاستمرار الثورة على الباطل ، ففيها من العمق الفكري ما يجعلها ارفع من ان تكون صرخة تفجيعية على الواقعة ، وان كانت وسيلة اعلامية لا تقبل زيفاً، او مرواغة لاستكمال قضية الأمام الحسين (ع) العادلة ضد الجور والظلام.[2] إن قصد الخطبة واهدافها هودق ناقوس الخطر في مجتمع الكوفة المضطرب بعد استشهاد الامام الحسين (ع) ودكّ حصون الحكومة الأموية تمهيداً لانطلاق الثورات اللاحقة. [3] وبصرف النظر عما تتضمنته الخطبة من تنوع الأساليب وكثرة التضمينات القرآنية وتعدد الموضوعات التي تصب جمعيها في بودقة واحدة هي بودقة الإعلامية في الخطاب الموجه، يهمنا ما تكتنفهُ الخطبة من معانٍ ضمنية تأويلية قد يكون استنباطها واحداً لدى الجمهور إن اخذنا بنظر الاعتبار عمومية المشهد الذي قيلت فيه الخطبة مع الاحاطة بالمقام الذي سيقت له، وقد يكون التأويل متفاوتاً نوعاً ما على اعتبار أنّ الخطبة وإن قيلت لجمهور معين إلاّ أنه قصد بها الشمول لكل من يأتي على خبرها وفي أي زمانٍ وأي مكان طالما غرضها اعلامياً توعويا. وفي كل الأحوال فإن المعاني المؤولة مهما تفاوتت وتنوعت تنصهر جميعها للأغراض ذاتها المتجلية بالتذكير والترغيب ونبذ الظلم واحقاق الحق. وهو ما سنحاول بيانه عبر آلية من آليات التأويل التداولي المتمثلة بنظرية متضمنات القول.

ثانيا:متضمنات القول:

مفهوم اجرائي تداولي يعني برصد الظواهر المتصلة بجوانب ضمنية تحكمها ظروف الخطاب العامة [4] ، اذ يتمكن صاحب الخطاب من أن يرسخ المعاني المرادة في جملة الملفوظات بكيفية ضمنية او ظاهرة لتتشكل بالنسبة اليه قضية المسافة المقولية على أنها محاولة للاستدلال ووصف الوحدات من طبيعة ما ومستوى ما، وذلك بتوظيف اشارات لتحديد القول في المقول [5] لذلك تتنوع بحسب دلالة الأفعال اللغوية وهو تنوع غير محدد بالشكل اللغوي وإنما يحدد بقصد صاحب الخطاب عبر المناسبة بين الشكل اللغوي وبين سياق المقام[6]. فقد يحمل صاحب الخطاب ومرسله مقاصد في خطابه ربما تكون خفية او غير ظاهرة، ليجر السامع او المتلقي عامة الى التفكير في تلك المقاصد والكشف عنما تضمنه القول الملفوظ عبر عمليات استنتاجية تتحكم فيها فضلا عن المقام المنطق والتجربة. ولعل ما يجعل المرسل يلجأ الى التضمين بحسب ما يراه التداوليون، المجتمع وعاداته وتقاليده ومعتقداته الدينية والأثينية الأمر الذي ينعكس في اللغة بعدها ظاهرة اجتماعية مع الأخذ بنظر الاعتبار بعض السياقات التي تجبر المرسل الى استعمال متضمنات القول رأفة بمشاعر المتلقي، وقد يكون التلميح بذاته مطلباً للمرسل [7] .وينماز هذا المفهوم الاجرائي بنمطين، هما:

أ- الافتراض المسبق:

هو آلية تستند الى المرسل والمتلقي في وسط حصول الخطاب ولحظته بقصد معين [8]. فهو ذلك الشيء الذي يفترضه المرسل قبل النطق الملفوظ[9] ، اذ إنه هيكل المعلومات غير المصرح بها الذائبة في بنية الملفوظ [10] المتمسكة بمضمون الجملة الدلالي [11]. بمعنى آخر يعد الافتراض المسبق آلية ذات طبيعة لسانية ضمن مباحث علم الدلالة، فالمحتوى الذي تتلبسه السياقات هو فقط الذي يمكن دراسته تداوليا بحسب ماذهب اليه فريجة [12]. ويشمل الافتراض المسبق المعطيات الأصل التي تنتقل من المرسل الى المتلقي، وهي وإن كان غير مصرح بها إلاّ أنها معروفة عنده بما يسهم في انجاح عملية التواصل، وقد تكون تلك الدلالات الضمنية مدمجة في الخطاب ذاته بصرف النظر عن خصوصيتها على ما رأته اوركيني [13]. ولو اردنا تعريفاً للافتراض المسبق يمكننا القول بإنه: سلسلة من المعلومات المدسوسة الخفية والمزودة بملائمة تواصلية أقل درجة من تلك التي تتمتع بها المعلومات الظاهرة على سطح التركيب[14] ، ومع هذا فهو يرتبط بالظواهر التركيبية التي يمكن وصفها بأنها أفعال كلامية افتراضية لها درجة الأمر والاستفهام من حيث الخروج الى معاني استنتاجية ذهنية يجتهد المتلقي في التعرف اليها، ذات طبيعة غير مستقرة توافق الحالة التي نتجت منها

،وفي الوقت ذاته تساعد المرسل في التخفي وراء المعنى الجانبي[15]. وهنا لابد من الأشارة الى أنّ علم طرفي الخطاب (المرسل) و (المتلقي) بالافتراض المسبق لايتعارض مع اهميته ولا يقلل من قيمته، ذلك أنّه يمثل الأساس الذي يرتكز عليه الخطاب في حصول التماسك الموضوعي [16] وهذا ما ذهب اليه ديكرو بقوله:- " أما الافتراضات المسبقة فان كان لها وظيفة فهي تمثل الشرط الاساس للتماسك العضوي للخطاب" [17]. وتتجلى آلية الافتراض المسبق بظاهرة الحذف في النحو العربي التي لها استعمال واسع في مقامات عدة لبلوغ غايات ومقاصد متنوعة [18]. واذا ما حاولنا تطبيق هذه الآلية في خطبة السيدة زينب (ع) فلابد لنا من الاشارة الى ما يأتي:

1. أن الحذف المقصود بآلية الاقتراض المسبق لايراد بة بالضرورة الحذف اللغوي وانماً يدخل فيه الحذف الدلالي او البلاغي المستند الى المجاز والكناية.

2. الخطبة كانت موجهة الى جمهور متفرج غير متعاطف ، لذا كان لزاماً على المتكلم – السيدة زينب (ع) – أن يميل بهم التعاطف والتفاعل ومن ثم احباط كل الجهد الذي بذل من الآخر في ادارة المشهد الاعلامي واعداده [19].

3. موضوع الخطاب الزينبي برمته كان تعنيفياً توبيخياً جمعياً من جهة وخاصاً من جهة آخرى، لذا كان لزاما أن يتضمن دلالات غائرة تحت السطح، غاطسة في أعماق التركيب ذائبة في البنية اللفظية ، لتنعكس في مؤشرات دلالية اكثر سعة مما يظهره القول الملفوظ.

وعلى هذا يكون الافتراض في نص الخطبة على وجهين:

1. افتراض مسبق دلالي :

وهو افتراض قائم على حقائق صادقة غير قابلة للشك على أساس التواصل الحاصل بين المرسل وبين المتلقي المستند الى المعرفة بمعطيات ذلك الخطاب [20]. والصدق يكون ثابتاً في الجملة المحكية وفي الجملة المفترضة، وإنّ خرق مبدأ الصدق في أحداهما يخرجه من كونه افتراضاً مسبقاً. ومن ذلك قول السيدة: ((**يا أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر والخذل**)) [21]

استهلت خطابها بحرف النداء الذي يضفي على الخطاب فعالية تتجدد عبر الفضاءات المرادة التي تتشكل لتكون مجالات دلالية يميل بها المعنى الأصلي الى معان ضمنية ضمن مقامات خاصة [22] . اذ لم يكن النداء هنا وفي عموم الخطاب الموجه من السيدة (ع)فعلاً لغوياً وإنما فعل خطابي يتطلب الانتباه للقول الآتي ، وهي وظيفة تتحق بحسب ما ذهب اليه التداوليون عندما يستهل المرسل بالنداء اذ يقوم بعملية اختيار للمتلقي الذي يوجه اليه الخطاب ومن ثم يسترعي انتباهه.[23]

وعلى هذا تكون جملة النداء جملة مركزية يقوم عليها النص بأكمله ، فقولها :- **(يا أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر)** الافتراض المسبق هنا يتطلب أن يكون المقصود به من راسل الامام الحسين (ع) ثم غدر به، بدليل تكرار النداء في الموضع نفسه وفي السياق ذاته :(**يأهل .....يا أهل)** للتعيين والحفظ ، ثم وصفهم بالختل والغدر وهي مرادفات تدل على الغدر والشدة فيه لا تقال ألاّ لمن نقض عهده وترك الوفاء فيه. وبذلك تحقق عنصر الصدق في الجملة المنطوقة : ((**أهل الكوفة**)) وفي الجملة المفترضة المقصودة بالخطاب ((**من راسل الامام الحسين ع**)) حصرا مع اضمار الغدرله مسبقا .

ومن ذلك أيضا قولها عليها السلام : **(أتبكون أخي؟)** فللاستفهام الاستنكاري الذي جاء بعد النداء يعطي للخطاب القيمة الحوارية ليتشارك المرسل مع المتلقي التفاعل المستمر مما يسمح بزخ الكثير من الأفعال الانجازية من المرسل. ومن جانب آخر فأن تلك الاستفهامات الاستنكارية الانجازية توضح أنَ المرسل غير المتلقي في كون الأفعال التأثيرية جوابها حاضر عند صاحب الخطاب [25] . اذ إنّ القوة الانجازية في قولها (ع) : **(أتبكون)** تفترض افتراضاً مسبقاً أنّ البكاء حصل من الجمهور او بعضه وهو بكاء المنافقين ممن أسهم في الفاجعة بدليل قوة الأمرالذي يفيد الدعاء في قولها عليها السلام لاحقا : **(فابكوا)** فالثاني يدل على الأول ويفسره ويثبت صدق الملفوظ وصدق المفترض.

ومما يمكن تحليله عبر آلية الافتراضات المسبقة قولها عليها السلام :

(لقد خاب السعي ، وتبت الأيدي ، وخسرت الصفقة) [26] اذ بدأت الكلام بـ (لقد) ولا يخفى دلالة اجتماع (اللام) مع (قد) على التشديد والتأكيد ورد الشبهة وازالة انكار المتلقي بجدوى الفعل الحاصل منه وهو الخيانة والغدر. فيفترض في كلامها عليها السلام تلميحاً الى قتلى بدر: عتبة بن ربيع وشيبة والوليد بن شيبة الذين حصلت الواقعة في الأساس ثأثرا لهم على ما نقلته لنا كتب التاريخ من أقوال يزيد . المهم في الأمر ان الأشارة التي استند اليها البيان الافتراض قولها عليها السلام : **(خسرت الصفقة)** اشارة الى المقايضة التي حصلت بين يزيد واتباعه وبين أهل الكوفة للثأر من سليل النبوة طمعا في مغانم الدنيا .وهنا لابد من ايضاح أمر غاية في الاهمية هو أن الاضمار لم يكون خشية او خوفا من الذكر بدليل الحاق الخطاب بدالة تسهم في امكانية افتراضه ، بل لأن ما ذكر في البنية السطحية من المكاشفة والأشارة الى العذاب الدنيوي فضلا عن عذاب الآخرة هو الأهم بحكم سياق الحال. ومما يدخل في الافتراض المسبق الدلالي قولها عليها السلام : - **((وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ، ومعدن الرسالة ، وسيد شباب أهل الجنة ، وملاذ حربكم ، ومعاذ حزبكم ، ومقر سلمكم ، وأسى كلمكم ، ومفزع نازلتكم ، والمرجع اليه عند مقاتلتكم ومدرة حججكم))** [27] . نلحظ في

هذا النص وسائل الأشارة للفعل الانجازي [28] الذي يراد به انزال المعلوم منزلة غيره لإعتبارات تخص المرسل وآخرى تخص المتلقي فضلا عن متطلبات النظم نفسها [28] ، وعليه يكون الافتراض المسبق شخص (**الامام الحسين عليه السلام)** وهو افتراض بني على نظرية تجاهل العارف الذي يعد فناً قائماً على الاستفهام الاستخباري ليضمر في ثناياه معلومات ومضامن زمانية ومكانية ماضية او حالية يسعى الاستفهام الى كشفها بوساطة معلومات دلالية [30] .

2. الافتراض المسبق التداولي:

ويراد به ذلك الافتراض القائم على مسلمات لا تحتمل الصدق أو الكذب ولا يمكن وصفها بذلك ، فلا يمكن ان تكون مجالاً للنزاع او الخلاف بين طرفي الخطاب ، وتنماز بأن لها مستويات مختلفة في الأدراك بحسب الذهنية الفكرية والعقلية للمرسل والمتلقي على السواء فضلاً عن ذلك فإن تلك الافتراضات لا تحتاج سياقاً معيناً للتواصل اليها وإنما ملازمة للقول نفسه ومرتبطة بالظواهر التركيبية الأكثر عموماً. [31] من ذلك قول السيدة زينب (ع) : **((ألا ساء ما تزرون ليوم بعثكم ، فتعساً تعساً! ونكساً نكساً))** [32] في النص ثلاث بؤردلالية تضمنت افتراضاً مسبقاً تداولياً ، الأول قولها عليها السلام : (**يوم بعثكم**) اذ إن البعث والنشور يوم القيامة يعد امراً محسوماً لا جدال فيه مهما تعددت المعتقدات وتنوعت الأديان و حقيقة مسلم فيها لا تحتمل التكذيب او التشكيك ، تتطلب أن يفترض المخاطب ايمان المتلقي بهذه الحقيقة لذا يعد افتراضاً تداولياً لأنه يفسر بحسب المرجعيات الدينية لكل أطراف الخطاب لاسيما اذا أخذنا بالاعتبار أنّ هنالك من هم غير مسلمين اشتركوا مع المعسكرين (معسكر الأمام ع ومعسكر يزيد) نصرة وقتالا ومشاهدة مع التأكيد على أنّ مجتمع الكوفة اجمالا بني على ثلاث طوائف :الشيعة وأنصار يزيد والخوارج وبذلك تعدهم السيدة بعدم غفران أله وعفوه مهما كان الرب المعبود عندهم ومهما كان شكل الغفران المرجو منه بحكم جريمتهم التي فاقت مقاييس المنطق. أما البؤرة الدلالية الثانية فهي قولها عليها السلام : (**تعساً تعساً**) والتعس : دعاء بالهلاك تقال في أي موقف ويحتمل أي سياق توبيخي او تأنيبي ، وإن خرجت من دائرة السياق تبقى فضاءاتها الدلالية تدور في المحور ذاته ، غير أن ملفوظها القولي لا يحتمل التشكيك لأنه قائم على الدعاء الذي يدخل في باب الانشاء إن قدرنا الكلام بـ : تعستم - أي -تقدير محذوف.

ومثل ذلك ينطبق على البؤرة الدلالية الثالثة التي تتجسد بقول السيدة زينب (ع) : (**نكساً**) والنكس يدخل ايضاً في باب الدعاء ويراد به الإمالة في الرأس والطأطأة – أي – الذل المشاهد المنظور عيانا

، يقال لمن ارتكب عاراً او أثماً، فعندما يستعملها المرسل يفترض افتراضاً مسبقاً ارتكاب المتلقي او المخصوص بالخطاب ما يسؤوه او يخزيه بصرف النظر عن سياق الحال والمقام الذي هو فيه، بمعنى ان الافتراض هنا يكون خارجاً عن حدود الزمان او المكان ويصح المجرد استعمال الملفوظ القولي بابعاد دلالية لا تقيدها الصوابية او الصدق. فالتعس والنكس لفظتان يمكن تداولهما بحسب السياقات التوبيخية مع احتفاظ كل منهما بدلالة انشائية استعملتهما السيدة عليها السلام لفضح المواقف التي حادت عن الصواب وفضلت الباطل ومالت له. ومما ينطبق عليه الافتراض المسبق التداولي قولها عليها السلام : (... **تدحضون قتل سليل خاتم النبوة)** (32) فالتغذية الراجعة فكرياً ومنطقياً تتطلب أن يكون (**خاتم النبوة)** هو النبي محمد (ص) كحقيقة مسلم بها لا تتقيد بسياق مقامي او زماني و لا تتأثر بنفي او ردّ او شبهة وانما حقيقة مجردة تسبق القول وملابساته ،أتت السيدة بهذة الحقيقة في هذا السياق لتدلل على حجم الجريمة بقتل ابن الرسول الكريم (ص) ،جريمة لايغسل عارها ولا يعتذر عنها وفي ذات الوقت تؤكد استمرار نسل الرسول بابنه لبنته وهو ما ينكره المعارضون دوما.

فتنوع الأساليب المتضمنة لتلك الافتراضات ضمنت افاقاً اعلامية وضحت اصرار المرسل على الخروج من شخصنة الحدث الى جعله عاماً وشمولياً.

ب- القول المضمر :

هو ذلك القول الذي يستنتج من السياق وحال المخاطب ، ويشير الى محتوى موجود في اللفظ كصيغة مباشرة، بمعنى أنه مرتبط بالمحتوى الصريح الذي يتميز بدالة خاصة ،وبذلك يمكن عد المحتوى الأصلي موجود ضمنياً في البنية العميقة للقول. [34] وعلى هذا فأن القول المضمر فيض المعلومات التي يمكن القول أن يحتويها، ويبقى تحقيقها رهن ملابسات السياق [35]. ويحتاج الى اعمال فكر المتلقي ، لأن فهم المراد يتطلب منه استنتاجاً مبنياً على الظروف المرافقة [36] ، لذا يعتمد اعتماداً كلياً على السياق التواصلي بين المرسل والمتلقي [37] ، بتطبيق القوانين المنطقية والقواعد التفسيرية التي تفسر الخطاب على شرط ان تكون ذات طبيعة لسانية يمكن ادراكها بالعلامات اللغوية للملفوظ ،وهي دلالات وإن لم يصرح بها المرسل غير أنه أوردها بطريقة آلية في الملفوظ بصرف النظر عن خصوصيتها [34]. يترتب على ذلك ان تعدد المضامين من غير انقطاع [39] . لأن الأقوال المضمرة وليدة السياق نفسه بالاعتماد على الامكانية اللغوية لطرفي الخطاب [40]. وهي في كل ذلك تستند الى أهمية سبب قيام المرسل بلفظ او قول او خطاب ما في سياق معين [41] ، ومن ثم يكمل الملتقي سلسلة

الاستدلالات المعتمدة على قدرته الاستنتاجية في تحديد مقاصد المتكلم [42]. واذا ما طبقنا هذهِ الآلية على خطبة السيدة عليها السلام آخذين بنظر الاعتبار السياق التواصلي في جو مملوء بالهتافات والأصوات المرتفعة فضلا عن رنين الأجراس المعلقة في أعناق الأبل [43] لغرض التشويش وأحداث الضغط النفسي مع تعدد الطبقات المقامية ،تكون قائمة التأويلات مفتوحة تتمخض عن ملابسات الخطاب الذي يتضمن كتلة من المعلومات قد تحققت نظراً لخصوصية السياق الذي قبلت فيه [43].

وعلى هذا يمكن تقسيم الخطبة على ثلاثة سياقات:

1- **السياق الأول:** سياق قائم في الأساس على وصف حال أهل الكوفة وما عرف عنهم من المكر والخداع ونكران فضل أهل البيت النبوة ، أذ عرفت بنفسها على أنها بنت رسول (ص) وهي قضية تتعدى التعريف بشكله البدائي الى قضية بنوة أولاد السيدة الزهراء (ع) لرسول الله (ص) (45) ، وبذلك رد شبهة قتالهم وعظمة خذلانهم، اذ قالت: (**الصلاة على ابي محمد صل الله عليه وآاله وسلم .. أما بعدُ ، يا أهل الكوفة ! يا اهل الختل والغدر، والخذل والمكر**) (46) ، تقابل السيدة في خطابها بين صورتين صورة النسب الشريف وصورة المجرم المتخاذل بنعوت يرادف بعضها بعضها تذكير لهم وتأكيداً على تكرارهم الغدر كما حصل في صفين ، ومن ثم خذلان الأمام الحسن(ع) بعد استشهاد أمير المؤمنين (ع) الى أن وصل الى الأمام الحسين (ع) فوقعت الواقعة التي يندى لها جبين التأريخ، فالاقوال المضمرة في النعوت تتعدى المتلقي الى وصف تاريخ وتسجيل أحداث ماضية وحالية الأمر الذي أدى الى ايقاظ احساسهم بعمق الجريمة حتى قالت لهم عليها السلام : **أتبكون ؟!** وهو سؤال أبعد من أن يكون استنكارياً أوتعجبًا، بل هو دليل عدم تصديق تلك المشاعر الجوفاء فلا يقاس مع فُعِلَ بأهل البيت . اذ تراه نفاقا لذا ردت سؤالها بقولها عليها السلام : **أجل ابكوا،** لأن بكاءكم لا يعني شيئاً طالما لم تنصروا أهل البيت حتى بعد انتهاء الواقعة ولم تسعوا لتغيير أنفسكم ، وما زلتم أرضا خصبة لظلم الطاغي لذلك دعت عليهم بقولها : فلا رقت الدمعة ولاهدأت الرنة.. وهنا قد يأتي سؤال مهم ، هل يمكن لسليلة الأنبياء أن تدعو على جمهور مختلف الأصناف والألوان بدعاء تعلم يقينا أنه سيستجاب؟ لماذا لم تكتف بالتحسب لله والتصبر به أسوة بامها الزهراء وابيها علي (عليهما السلام) او بأخويها حين الشدائد؟ هل يمكن ان تفوق مصيبتها مصائب اهلها ؟ وهذا أمر مسلم به –استجابة دعاء المظلوم- غير أنها من أهل بيت الرحمة فلا يعقل أن يكون الدعاء على القوم مضرة لهم ، وهنا تتجلى لنا الأقوال المضمرة في هذا الدعاء ، وهي أنه بحسب سياق الخطاب السابق للدعاء وبحسب المقام وملابساته فأهل الكوفة عرفوا تاريخياً بأنهم ينساقون مع الحاكم بصرف النظر عن لينه أو شدته ، عدله أو ظلمه

غير مبالين بالنتائج . مجتمع تجاوز النصيحة والدعوة الحسنة فاحتاج كلاماً صريحاً لاذعاً ، لذا واجهتهم السيدة بتاريخهم الملطخ بالغدر بشدة وبأعلى درجات التوبيخ ازاء افعالهم المتتالية ، وهي عليها السلام بامتلاكها القدرة العالية في البيان والقدح المعلى في الفصاحة والخطابة كانت مؤهلة لاستنهاض الضمائر النائمة في سباتها [47] ، وقهر النفوس المتجبرة على الله الظانة أن المجتمع المتمسك بقيم ظاهرية لا تمس جوهر الايمان قد يعلل أفعالهم ويجملها أمام أنفسهم لذا شبهتهم عليها السلام بقولها : **كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة،** وهو تشبيه يؤكد على أن البصر الصحيح لا ينفع مع عمي البصيرة.

2- السياق الثاني للخطبة سياق وصف شخص للأمام الحسين(ع) وليس هناك من يصف المعصوم مثلما يصفه من قاربه بالعصمة ، اذ تبين بعضا من صفاته عليه السلام بقولها عليها : **((أنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومعاذ حزبكم ومقر سلمكم وأسى كلكم ومفزع نازلتكم والمرجع اليه عند مقاتلتكم ومدرة حججكم ومنار حججتكم))** (48) فهنا يتعدى السياق ذكر اوصاف عرفت أنها للأمام الحسين (ع) الى اضمار دلالات تشير الى أنه (عليه السلام) الأمام والقائد والركن الشديد والمأوى، مهد استشهاده الى وضع مشروع التفرقة على خارطة الطريق للطبقة الحاكمة وهو الأمر الذي استشفته السيدة من سيناريو الاستشهاد وأثر ذلك في النبوة خاصة وفي الأسلام عامة، حتى أنها لم تذكر النبي (ص) باسمه صراحة وانما كنّت عنه بقولها: (**خاتم النبوة**) (**معدن الرسالة**) اظهاراً لمقامه (ص) المتفوق على سائر الأنبياء والرسل. وهي كناية مقصودة لتبّرز مكانة الأمام الحسين (عليه السلام) حينما أضافت اليها كلمة (سليل) لتذهب في ذلك الى أعمق المضامين وأكثرها اضماراً في البنية العميقه للسياق، اذ إنها لم تقصد اثبات الانتساب الى النبي (ص) انتساباً بالدم فهو أمر مفروغ منه وسبق أن أشارت اليه في بداية خطابها ، وانما أرادت ايضاح سلالة عقيدية ايمانية مع الانتماءالى أرقى مافي النبوة مذ وجدت، لتعطف عليها من ثم جملة : سيد شباب اهل الجنة، فتقدم مظلومية الأمام ومقامه عند رب العالمين لتضيء كلمة سليل وتجعله (سليلاً مميزاً) .اشارة ذكية الى (**العصمة**)التي يتمتع بها الأمام وماتفرضه عليه من واجبات دنيوية، لذلك ذكرت بعد ذلك (عليها السلام) ملاذ حربكم ومعاذ حزبكم.. الى قولها: منار محجتكم ، فهذه بعض الواجبات ببعدها العملي الدنيوي المتمثلة ب: الملاذ والمعاذ، والمقر، والمفزع، والمرجع، والمنار. لتعطيه هوية المحامي والحصن الساتر والسور المنيع الذي يأمّن الأخرين ويطمئن قلوبهم فاشبعت البعد المقدس لتغني صورة الأمام (ع) فتخرجه من شكله البشري الى بعد روحي يغدو فيه قضية

إيمانية كبرى تعطي من يؤمن بها قوة مواجهة الآخرين فهو سياق يمثل محور خطاب السيدة زينب برمته اختصرت في شخص الامام (ع) كل الشهداء لأنه علامة فارقة لا تشكل بمن ينتمي اليها.[49]

3- السياق الثالث سياق وصف الجرعة وحجم عظمتها تلك العظمة التي قاربتها بعظمة ضرب وحدانية الله ، بقولها : ((**لقد جئتم شيئاً اذ تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخّر الجبال هدا**)) [50]

وهو تضمين لقوله تعالى : ((**تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا**)) [51] ، اذ اتفق المفسرون على أن هذه المشاهد الكونية حدثت غضبا لله تعالى حينما أشرك النصارى وقالوا أنّ الله ثالث ثلاثة ، شرك فزعت منه السموات والارض والجبال وجميع الخلائق وكادت تزول لعظمة الله ، [52] وكذا مصيبة الأمام الحسين لها ذات المقاربة ، واصفة فعلتهم بأنها : صلعاء ، عنقاء ، شوهاء ، فقماء ، بقولها عليها السلام : ((**لقد جئتم بها شوهاء صلعاء عنقاء سوداء فقماء ضركاء كطلاع الارض او ملأ السماء**)) [53] ، عدا عما تحمله هذه الأوصاف من معاني القبح والشدة في البغض وتوقع الازمات التي ستعقب مصرع الأمام (ع) ، اذ يستنتج من خطابها عليها السلام أن جريمة بهذه البشاعة فتحت الطريق ليتجرأ من يحمل نفساً خبيثة في عمل كل ما تسول له نفسه من ظلم واعتداء دون حدّ يقف عنده ودون رادع يخاف منه. وعليه خطابها يضمر وجوب الحذر واليقظة من طغيان أهل القوة وسحق كرامة من هم أقل منهم سطوة ، وهو معنى صرح به الامام الحسين نفسه (ع) حينما خاطب أهل الكوفة بقوله : ((**إما أنكم لن تقتلوا بعدي عبداً من عباد الله ، فتهابوا قتله ، بل يهون عليكم عند قتلكم إياي**)) [54]. وهنا لا بد من ايضاح البعد المأساوي للواقعة الذي لم يتوقف عند قتل الأمام (ع) وأهل بيته ، فالمعارك والحروب شأن الرجال دوما طالما لهم قضية يقاتلون من أجلها غير أنهم – أي – أهل الكوفة تعدوا شرف القتال النزيهة الى أخس الأفعال وأنذلها لذلك قالت عليها السلام لهم :- ((**أتدرون ويلكم اي كبد لمحمد فريتم ؟! وأي حرمة له هتكتم ؟! أي دمٍ له سفكم ؟!**)) [55] كاشفة باسلوب الاستفهام الحواري الذي من شأنه أن يوجد فراغاً في نفسية المتلقي ، وحافزا على استقبال الاتي . الاتي الموضح لمدى انحراف من يدعى الايمان بالله ورسوله ثم يقتل من ينتسب اليه ويمثل به ويسبي بناته لذلك عمدت الى الأحالة باستعمال الضمير الى خارج النص لتجسيد ذات رسول الله (ص) في اذهانهم واستحضارها ليقفوا على مدى شناعة الجرم المرتكب بحقه. وهو ما ذهب اليه أحد علماء العامة بقوله : " **اذا دافعنا عن يزيد ، واعتذرنا له اخي قتل الامام الحسين بانه كان يرى منه منافساً له في الخلافة ، فبماذا وكيف نعتذر له في سببه لبنات رسول الله واسرهن بتلك الكيفية المؤلمة ، ثم الانتقال بهن من بلدٍ الى بلد** " [56] .

وأخيرا لا بد من الاشارة الى أن خطبة السيدة زينب (عليها السلام) في الكوفة على الرغم مما قيل فيها وما كتب عنها ،وعلى الرغم من جهد كل من حاول الغوض في بنيتها العميقة او التدبر في بنيتها السطحية يبقى هنالك الكثير من المعاني والتداوليات التي يمكن عدها دروساً لكل زمان ومكان في التحمل والتأسي والوقوف بوجه الظالم ايّاً كان ومهما كان.

أما أهم النتائج التي يمكن التوصل اليها في خاتمة البحث فيمكن اجمالها بما يأتي :-

- متضمنات القول من الآليات اللسانية التي يمكن الاعتماد عليها في استنطاق النصوص لاستكشاف ما فيها من دلالات غير منطوقة استناداً الى الجملة المصغرة وبناء على سياق الحال وبشمولية النص والخطاب لكل ، وبذلك تختلف عن بقية الآليات اللسانية الأخرى التي يكون التحليل فيهاما على الجملة واما على النص.
- من أهم المبادئ التي تعتمد عليها المتضمنات الصدق ولاسيما صدق المضمر او المضمون ليؤدي من ثم الخطاب غرضه فضلا عن صدق المنطوق.
- تخلق هذه الالية اللسانية – واعني بها متضمنات القول – حواراً تواصليا بين المرسل والمتلقي ؛ لانها قائمة في الاساس على معطيات مخزنة مسبقا في ذهن طرفي الخطاب غير أن استحضارها يراعى فيه السياق الثقافي والاجتماعي للمتلقي.
- خطبة السيدة زينب (عليها السلام) من افضل النصوص والاكثر خصوبة في تطبيق اليات متضمنات القول بشقيها : الافتراض المسبق والقول المضمر ، وذلك لما فيها من الدلالات المركزة والمتنوعة والبعيدة التي ألمحت اليها بدلالة الالفاظ حيناً ودلالة المركب اللغوي حيناً اخر فضلا عن دلالة النص بسياقه وملابساته حينا اخر.
- خطبة السيدة زينب (عليها السلام) عاكسة للثقافة المعبرة عن موقف ازاء قضية مصيرية سياسية دينية اجتماعية بلغة يفهمها جمهور المتلقين.

الهوامش :-

(1) ينظر نساء الطفوف : 171 -172 .

(2) ينظر الجانب الاعلامي لخطبة السيدة زينب (ع) في الكوفة : 55

(3) ينظر وظيفة المثل القرآني في خطبة السيدة زينب بنت علي (عليهما السلام) في الكوفة : 233

(4) ينظر الاعلان التجاري والكفاءة الحجاجية : 138

(5) ينظر فعل القول من الذاتية في اللغة :45

(6) ينظر استراتيجيات الخطاب : 78

(7) ينظر القصدية في الموروث اللساني الغربي : 30 – 31

(8) ينظر افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر : 14

(9) ينظر التداولية عند العلماء العرب : 32

(10) التداولية واستراتيجية التواصل : 277 ، نقلا عن مقاربات تداولية في كتاب معاني القرآن :75

(11) ينظر مبادئ التداولية في تحليل خطاب الشرعي عند الاصولين : 118

(12) ينظر التداولية عند علماء العرب : 31

(13) ينظر مدخل الى السانيات التداولية : 34

(14) ينظر الافتراض المسبق في النحو الكوفي :86

(15) ينظر التحليل التداولي للخطاب الشعري : 18- 19

(16) ينظر القصدية في الموروث اللساني العربي : 32

(17) تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية : 114

(18) ينظرالافتراض المسبق في النحو الكوفي : 87

(19) ينظر نساء الطفوف : 241

(20) ينظر الافتراض المسبق بين التداولية والتعليمية : 30

(21) منقول عن كتاب ادب المرأة منذ ظهور الاسلام حتى نهاية القرن الاول الهجري : 125

(22) مركب النداء في القرآن الكريم بين المعنى النحوية ودلالة الخطاب : 545

(23) النداء بين التداولية واراء النحاة والبلاغين العرب القدماء : 271

(24) نقلا عن ادب المرأة منذ ظهور الاسلام حتى نهاية القرن الاول الهجري : 126

(25) ينظر الابلاغية في خطبة السيدة زينب عليها السلام في الكوفة : 285

(26) نقلا عن ادب المرأة منذ ظهور الاسلام حتى نهاية القرن الاول الهجري : 127

(27) م . ن : 127

(28) ينظر التداولية محاولة الضبط الدرس الساني : 15

(29) محاولة في مقاربة تداولية قراءة في قصيدة (من اوراق ابو نؤاس) : 37

(30) ينظر تجاهل العارف قراءة تداولية : 79

(31) ينظر الافتراض المسبق بين التداولية والتعليمية : 30 – 31

(32) نقلا عن ادب المرأة منذ ظهور الاسلام حتى نهاية القرن الاول الهجري : 127

(33) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور : 289

(34) ينظر لسانيات التلفظ وتداوليات الخطاب : 178

(35) تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية : 118

(36) ينظر مقاربات تداولية في كتاب معاني القرآن للنحاس : 75

(37) مبادئ تداولية في تحليل الخطاب الشرعي عند الاصولين : 118

(38) ينظر الافتراض المسبق في النحو الكوفي : 86

(39) ينظر اللسان والميزان والتكوثر : 113

(40) ينظر تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية : 120

(41) ينظر التداولية من اوستن الى غوفمان : 144

(42) ينظر لسانيات النص : 196

(43) ينظر زينب الكبرى من المهد الى اللحد : 289

(44) ينظر البعد التداولي في الخطاب الرياضي : 11

(45) ينظر زينب الكبرى من المهد الى اللحد : 290

(46) الاحتجاج : 2/ 26

(47) ينظر زينب الكبرى من المهد الى اللحد :296

(48) الاحتجاج : 2/ 26

(49) ينظر اثر كربلاء في خطابة آل البيت : 174 – 175

(50) الاحتجاج : 2/ 26

(51) سورة مريم : 90

(52) ينظر تفسير ابن كثير : 113

(53) الاحتجاج : 2/ 26

(54) معالي السبطين : 2/ 222

(55) الاحتجاج : 2/ 26

(56) نقلاً عن ينظر زينب الكبرى من المهد الى اللحد :321

المصادر والمراجع :

- اثر كربلاء في خطابة آل البيت والتوابين – رؤية عناصر الواقعة واللغة الفنية ، علي مهدي زيتون ، الجامعة اللبنانية ، بيروت – لبنان ، د.ط ، د.ت
- الاحتجاج ، ابو منصور الطبرسي ، الناشر : انتشارات الشريف الرضي ، ط1 ، 1380 هـ .
- ادب المرأة منذ ظهور الاسلام حتى نهاية القرن الاول الهجري ، عتاب بسيم السوداني ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للبنات جامعة بغداد ، 2005.
- استراتيجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2004.
- الاعلان التجاري والكفاءة الحجاجية ، كاظم جاسم منصور العزاوي ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، مجلد 8 ، ع 1، 2018.
- افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، محمود احمد نخلة ، مكتبة الادب ، القاهرة ، ط1 ، 2011.
- الافتراض المسبق في النحو الكوفي ، بدرية ناصر – ميثم محمد علي ، مجلة كلية الكوت الجامعة ، مجلد 4، لسنة 4، 2019 .
- الافتراض المسبق في نشاط قواعد اللغة العربية بين التداولية والتعليمية ، نور الهدى الحلاشي ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب واللغات جامعة 8 ماي 1945 ، 2018 .
- البعد التداولي في الخطاب الرياضي – الكلاسيكوا نموذجاً ، بو عرفة زهرة ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة ابي بكر بالقايدرتلمسان ، 2016.
- تجاهل العارف قراءة تداولية ، اسماء سعود ادهام ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية الانسانية ، جامعة بابل ، ت الاول ، ع 23 ، 2015.
- التحليل التداولي للخطاب الشعري (روميات ابي فراس الحمداني انموذجاً) ، عمار الويجي ، جامعة بوضياف بالمسيلة ، 2016.
- تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ، عمر بلخير ، مشورات الاختلاف ، الجزائر ، 2003.
- التداولية عند العلماء العرب – دراسة تداولية لظاهرة الافعال الكلامية في التراث اللساني العربي ، مسعود صحراوي ، دار الطليعة ، بيروت – لبنان ، 2005.

- التداولية محاولة لضبط الدرس اللساني تجريبيا ، فالح حسن ، كلية الاقلام ، دار الشؤون الثقافية ، ع 5 ، 2008.

- التداولية من اوستن الى غوفمان ، فيلب بلانشية ، ت : صابر الحباسة ، دار الحوار والنشر والتوزيع ، اللاذقية ، سوريا ، ط1 ، 2007 .

- تفسير ابن كثير ، المصحف الالكتروني ، جامعة الملك سعود .

- الجانب الاعلامي لخطبة السيدة الزينب (ع) في الكوفة ، سلمى داوود سلمان ، مجلة التراث العلمي العربي ، ع 49، 2018.

- الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، زينب فواز ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة – مصر ، 2012.

- زينب الكبرى (ع) من المهد الى اللحد ، محمد كاظم القزويني ، تحت : مصطفى القزويني ، دار المرتضى ، بيروت – لبنان .

- فعل القول من الذاتية في اللغة ، ك – اويكبوني ، ت : محمد نظيف ، المغرب – الدار البيضاء ، 2007.

- القصدية في الموروث اللساني العربي – دراسة في الاسس النظرية والاجرائية للبلاغة العربية ، دلال وشت ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب واللغات ، جامعة محمد خضير – بسكرة ، 2016.

- اللسان والميزان والتكوثر العقلي ، طه عبد الرحمن ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2، 2012.

- لسانيات التلفظ وتداوليات الخطاب ، حمو ذهبية ، منشورات مخبر تحليل الخطاب ، جامعة مولود معمري ، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع ، 2005 .

- لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ، محمد خطاب ، المركز الثقابي العربي ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1991.

- مبادئ التداولية في تحليل الخطاب الشرعي عند الاصوليين ، محمود طلحة ، عالم الكتب الحديث ، ط1، 2014.

- مدخل الى اللسانيات التداولية ، الجيلالي دلاش ، ت: محمد بحياتن ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عتكون ، الجزائر ، 1992.

- مركب النداء في القرآن الكريم بين المعاني النحوية ودلالة الخطاب ، محمد مشري اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب واللغات ، جامعة منثوري قسطنية ، 2009.

- محاولة في مقاربة نداولية قراءة في قصيدة من اوراق ابو نؤاس لأمل دنقل ، عبد الستار جبر ، مجلة اقلام ، دار الشؤون الثقافية ، ع 5 ، 2008.

- مقاربات تداولية في كتاب معاني القرآن للنحاس (-338 هـ) رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، علاء سامي عبد الحسين ياسين ، 2016.

- نساء الطفوف ، كفاح حداد ، اصدار قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسنية المقدسة ، وحدة الدراسات التخصصية في الامام الحسين (ع) العراق – كربلاء ، ط1، 2011.

- النداء بين التداولية واراء النحاة و البلاغين العرب القدماء ، اسيل سامي امين ، مجلة دراسات اسلامية ، ع 6 ، لسنة الثالثة ، 2012.

- وظيفة المثل القرآني في خطبة السيدة زينب بنت علي بن ابي خطاب بأهل الكوفة ، نور مهدي الساعدي ، الاصلاح الحسيني ، ع 24 السنة السادسة ، 2018.

References:

- The Impact of Karbala on the Rhetoric of the House of Al-Bayt and Al-Tawabeen - Seeing the Elements of the Event and the Artistic Language, Ali Mahdi Zaitoun, Lebanese University, Beirut – Lebanon.

- The Protest, Abu Mansour Al-Tabarsi, publisher: Al-Sharif Al-Radhi Intersat, 1st Edition, 1380 AH.

- Women's literature from the emergence of Islam until the end of the first century AH, Attab Basim Al-Sudani, MA Thesis submitted to the College of Education for Girls, University of Baghdad, 2005.

- Discourse Strategies, a linguistic comparison, Abd al-Hadi bin Dhafer al-Shehri, United Book House, Beirut - Lebanon, Edition 1, 2004.

- Commercial Advertising and Hajj Competence, Kazem Jasem Mansour Al-Azzawi, Journal of the Babylon Center for Human Studies, Volume 8, Issue 1, 2018.

- New Horizons in Contemporary Linguistic Research, Mahmoud Ahmad Nakhla, Literature Library, Cairo, 1st Edition, 2011.

- The Presumption in Kufic Grammar, Badriya Nasir - Maytham Muhammad Ali, Journal of Al-Kut University College, Volume 4, Year 4, 2019.

- The presumption in the activity of Arabic grammar between deliberative and educational, Nour Al-Hoda Al-Hallashi, Master Thesis submitted to the Faculty of Literature and Languages University of May 8, 1945, 2018.

- The deliberative dimension in mathematical discourse - The Classical as a model, Bou Arafa Zahra, MA Thesis submitted to Abi Bakr University in Alkaydat Tlemcen, 2016.

- Al-Aref ignored a deliberative reading, Asmaa Saud Adham, Journal of the College of Basic Education for Humanitarian Educational Sciences, University of Babylon, ed., No. 23, 2015.

- A deliberative analysis of poetic discourse (Rumiyat Abi Firas al-Hamdani as an example), Ammar Al-Waigi, Boudiaf University of M'sila, 2016.

- Theatrical Discourse Analysis in the Light of the deliberative theory, Omar Belkheir, Mishourat Al-Ikhtaf, Algeria, 2003.

- - Internationalism among Arab Scholars - An Interdisciplinary Study of the Phenomenon of Verbal Actions in the Arab Linguistic Heritage, Masoud Sahraoui, Dar Al Taleea, Beirut - Lebanon, 2005.

- deliberative attempt to control the linguistic lesson empirically, Faleh Hassan, College of Pens, House of Cultural Affairs, No. 5, 2008.

- Deliberative from Ostav to Goffmann, Philip Blanche, T: Saber Al-Habashir, House of Dialogue, Publishing and Distribution, Lattakia, Syria, 1st Edition, 2007.

- Interpretation of Ibn Kathir, The Electronic Quran, King Saud University.

- The media aspect of Holly. Al-Zainab (peace be upon him) sermon in Kufa, Salma Dawood Salman, Journal of Arab Scientific Heritage, No. 49, 2018.

- The Durr Scattered in the Layers of Rabat Al-Hudhoor, Zainab Fawaz, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo - Egypt, 2012.

- Zainab Al-Kubra (peace be upon him) from the cradle to the grave, Muhammad Kazem Al-Qazwini, under: Mustafa Al-Qazwini, Dar Al-Murtada, Beirut - Lebanon.

- The verb of saying about subjectivity in the language, K - Awikbouni, T: Mohamed Nazif, Morocco - Casablanca, 2007.

- Intentionality in the Arabic linguistic heritage - a study in the theoretical and procedural foundations of Arabic rhetoric, Dalal Wacht, PhD thesis submitted to the Faculty of Literature and Languages, University of Muhammad Khudair - Biskra, 2016.

- Tongue, Balance and Mental Development, Taha Abdel Rahman, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 2nd Edition, 2012.

- Linguistics of Articulation and Circulation of Discourse, Hamo Dahabia, Publications of the Laboratory of Discourse Analysis, Mouloud Mamari University, Dar Al-Amal for Printing, Publishing and Distribution, 2005.

- Linguistics of Text, An Introduction to the Harmony of Discourse, Muhammad Khattab, The Arab Cultural Center, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1991.

- Principles of deliberation in the analysis of the legal discourse among the fundamentalists, Mahmoud Talha, The World of Modern Books, Edition 1, 2014.

- Introduction to deliberative linguistics, Al-Jilali Dlash, T: Muhammad Bhaaten, University Press Office, Ben Atkoun, Algeria, 1992.

- Complex Call in the Noble Qur'an between grammatical meanings and the connotation of discourse, Muhammad Meshri, PhD thesis Introduction 1, Faculty of Literature and Languages, University of Mansuriyya Kastania, 2009.

- An attempt in a dialectical approach reading in a poem from Abu Nawas's papers for Dangal, Abd al-Sattar Jabr, Aqlam Magazine, Dar Al-Ash'a Al-Thaqafi, Vol. 5, 2008.

- deliberative approaches in the book of the meanings of the Qur'an for copper (-338 AH), a master's thesis submitted to the College of Education for Human Sciences, University of Al-Muthanna, Alaa Sami Abd Al-Hussein Yassin, 2016.

- Women of Al-Tafouf, Kifah Haddad, published by the Department of Intellectual and Cultural Affairs in the Hasaniyya Sacred Art, Specialized Studies Unit of Imam Hussein (peace be upon him) Iraq - Karbala, 1st Edition, 2011.

- The call between deliberative opinions and opinions of ancient Arab scholars and authors, Aseel Sami Amin, Journal of Islamic Studies, Vol. 6, for the third year, 2012.

- The function of the Qur'an proverb in the sermon of Sayyida Zainab Bint Ali bin Abi Khattab to the people of Kufa, Nur Mahdi al-Saadi, The Husseini Reform, Vol. 24 sixth year, 2018.

متضمنات القول
دراسة في خطبة السيدة زينب (ع) في الكوفة
أ.د. ايثار شوقي سعدون

Implications of the saying, a study in the sermon of Al- Sayda. Zainab

Dr. Ethar shawqi saadoon
etharmaryam73@gmail.com
07901717330
Mustansiriyah University
College of Basic Education
Department of Arabic language

Abstract

Modern linguistic studies have argued that the true significance of any speech arises from the cooperation of the sender with the recipient in completing sine the sender was miserly with one of the rules of the discourse to clarify the interpretative or implicit meaning. Hence , the aim of this study was to define the deliberative dimension of MRS. Zainb, speech by addressing the deliberative concept (the implications of saying).